Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 51, No. 6, 2024

Deanship of Scientific Research

The Future of Afghanistan after The US Withdrawal and The Failure to Rebuild the State in light of Regional and International Tensions (2001-2021)

Aref Bani Hamad*

Department of Political Science, Faculty of Arts, Yarmouk University, Irbid, Jordan

Received: 9/12/2021
Revised: 4/1/2022
Accepted: 9/2/2022
Published online: 1/10/2024

* *Corresponding author:*
aref.banyhamad@yu.edu.jo

Citation: Bani Hamad, A. . (2024). The Future of Afghanistan after The US Withdrawal and The Failure to Rebuild the State in light of Regional and International Tensions (2001-2021). *Dirasat: Human and Social Sciences*, *51*(6), 341–354.
https://doi.org/10.35516/hum.v51i6.142

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aims at highlighting the nature of the American failure to rebuild the Afghan state and establish a political system according to the Western model after twenty years of occupation، and how this led to the return of the Taliban movement to power in Afghanistan.

Methods: The study employed the historical method, the descriptive-analytical method, the analytical method, and the inductive-probabilistic method to present scenarios of political developments in Afghanistan and its future.

Results: The study proved the validity of its hypothesis that there is a correlation between the failure to rebuild states and the attempt to impose a Western political model on them by military force without taking into account the cultural, religious, historical, and national specificities and traditions that govern the lives of the peoples of these countries. The study concluded that the regional and international tensions in Afghanistan will negatively affect the stability of the political and security situation**.**

Conclusion: The study concluded that the political and security instability must continue in Afghanistan due to the nature of Afghan society and its ethnic, religious and sectarian components and the presence of active terrorist organizations، as well as the conflict of international and regional interests in Afghanistan. The study recommended the adoption of a consensual pattern to rebuild Afghanistan and the formation of a broad government representing all components of Afghan society.

Keywords: Taliban, Afghanistan, State building, State reconstruction, United States, Doha Agreement

مستقبل أفغانستان بعد الانسحاب الأمريكي والفشل في إعادة بناء الدولة في ضَوء التجاذبات الإقليميَّة والدوليَّة (2001-2021)

عارف بني حمد*

قسم العلوم السياسيَّة، كلية الآداب، جامعة اليرموك، إربد، الأردن

ملخّص

الأهداف: تهدف هذه الدراسةُ إلى إبراز طبيعة الفشل الأمريكي في إعادة بناء الدولة الأفغانيَّة وإقامة نظام سياسي وفقًا للنموذج الغربي بعد عشرين عامًا من الاحتلال، وكيف أدى ذلك إلى عودة حركة طالبان للحكم في أفغانستان.

المنهجيَّة: وظَّفت الدراسة المنهجَ التاريخيَّ والمنهجَ الوصفيَّ التحليليَّ والمنهجَ التحليليَّ والمنهجَ الاستقرائيَّ الاحتماليَّ لعرض سيناريوهات التطوُّرات السياسيَّة في أفغانستان ومستقبلها.

النتائج: أثبتت الدراسةُ صحة فرضيتها بوجود علاقة ارتباطيَّة بين فشل إعادة بناء الدول ومحاولة فرض نموذج سياسي غربي عليها بالقوة العسكرية دون مراعاة للخصوصيات الثقافيَّة والدينيَّة والتاريخيَّة والوطنيَّة والتقاليد التي تحكم حياة شعوب هذه الدول، وتوصَّلت إلى نتيجة مفادُها أنَّ التجاذباتِ الإقليميَّة والدوليَّة التي تشهدها أفغانستان ستؤثِّرُ سلبا في استقرار الأوضاع االسياسيَّة والأمنيَّة.

الخلاصة: خلصت الدراسةُ إلى حتميَّة استمرار حالة عدم الاستقرار السياسي والأمني في أفغانستان؛ لطبيعة المجتمع الأفغاني ومكوِّناته الإثنيَّة والدينيَّة والطائفيَّة ووجود تنظيمات إرهابيَّة فاعلة، وكذلك لتضارب المصالح الدوليَّة والإقليميَّة، وأوصت باعتماد النمط التوافقي لإعادة بنائه وتشكيل حكومة موسَّعة تمثِّلُ كلَّ مكوِّنات المجتمع الافغاني.

الكلمات الدالَّة: حركة طالبان، أفغانستان، بناء الدولة، إعادة بناء الدولة، الولايات المتحدة، اتفاق الدوحة.

مقدّمة

دخلت أفغانستان مرحلة جديدة بعد سيطرة حركة طالبان عليها بالكامل بتاريخ 2021/8/15 بالتزامن مع انسحاب القوات الأميركيَّة، فقد سيطرت حركة طالبان على الحكم (1996-2001) قبل أن تسقطها الولايات المتحدة عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 في حرب استمرت 20 عامًا، وانتهت الآن بعودة سيطرة طالبان على البلاد، وهو ما يعني فشل الولايات المتحدة في إعادة بناء أفغانستان وفقًا للنموذج الغربي. (مكرم،2021)

وجرى تقسيم الدراسة لتغطية الموضوعات الآتية: الإطار النظري لمفهوم إعادة بناء الدولة، تطوُّرات الأزمة الأفغانيَّة في الفترة ما بين 2001 – 2021، نتائج المفاوضات بين الولايات المتحدة وحركة طالبات واتفاق الدوحة عام 2020، تطوُّرات الأحداث بعد الانسحاب الأمريكي وانهيار الحكومة الأفغانيَّة وسيطرة طالبان على كامل أراضي أفغانستان بتاريخ 2021/8/15، المواقف الدوليَّة والإقليميَّة من الأحداث، وسيناريوهات مستقبل أفغانستان.

مشكلة الدراسة

تبرز مشكلة الدراسة في طبيعة موقع أفغانستان الجيو - استراتيجي في الصراع العالمي بين القوى الكبرى، وطبيعة التجاذبات الإقليميَّة والدوليَّة، وكذلك طبيعة مكوِّنات المجتمع الأفغاني الإثنيَّة والعرقية، التي تؤثِّرُ سلبًا في مستقبل وتطوُّرات الأوضاع السياسيَّة والأمنيَّة في أفغانستان؛ مما ينعكس سلبًا على الأمن العالمي.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة تحقيق:

1.رصد تطوُّرات الأحداث السياسيَّة والأمنيَّة الجارية في أفغانستان، والتجاذبات الإقليميَّة والدوليَّة وأثرها في الأمن الإقليمي والدولي.

2.استعراض سيناريوهات الدولة الأفغانيَّة ومستقبلها.

3.التأصيل النظري لمفهوم إعادة بناء الدولة.

أهميَّة الدراسة

تأتي أهميَّة الدراسة في متابعة تطوُّرات الأوضاع ومستقبلها في أفغانستان؛ لما لاستقرارها من أثر في الأمن الإقليمي والدولي، كما تبرز أهميَّتُها في مجال إثراء المكتبة العربيَّة، والتأسيس لدراساتٍ مستقبليَّةٍ حول موضوع إعادة بناء الدولة.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما الإطارُ النظري لمفهوم إعادة بناء الدولة؟
- ما ملامحُ تطوُّرِ الأزمة الأفغانيَّة في الفترة ما بين 2001 – 2021؟
- ما نتائجُ المفاوضات بين الولايات المتحدة وحركة طالبات واتفاق الدوحة 2020؟
- ما ملامحُ الانسحاب الأمريكي وانهيار الحكومة الأفغانيَّة وسيطرة طالبان على كامل أراضي أفغانستان 2021/8/15؟
- ما المواقفُ الدوليَّة والإقليميَّة من أحداث أفغانستان؟
- ما سيناريوهات الدولة الأفغانيَّة ومستقبلها؟

فرضيَّة الدراسة

جرى وضع فرضية مركزية واحدة تشير إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين فشل إعادة بناء الدول ومحاولة فرض نموذج سياسي غربي عليها بالقوة العسكرية دون مراعاة للخصوصيات الثقافيَّة والدينيَّة والتاريخيَّة والوطنيَّة والتقاليد التي تحكم حياة شعوب هذه الدول.

منهجية الدراسة

وظَّفت الدراسةُ أكثرَ من منهج من مناهج البحث، أبرزها: المنهج التاريخي لدراسة مراحل تطوُّر الأزمة الأفغانيَّة، والمنهج الوصفي لوصف الحالة والظروف التي أدَّت إلى الأوضاع الحاليَّة في أفغانستان، والمنهج التحليلي، الذي يهدف إلى تحليل الوقائع والأحداث وأسباب الانسحاب الأمريكي وانهيار الحكومة الأفغانيَّة وسيطرت حركة طالبان على أفغانستان، ولتقييم مواقف الدول المعنية بأفغانستان، وكذلك المنهج الاستقرائي الاحتمالي لاستشراف مستقبل الدولة الأفغانيَّة.

حدود الدراسة

- الحدود المكانيَّة: تتمثل في أفغانستان، التي تقع جنوب آسيا وتبلغ مساحتها (652،864) كيلومترًا مربَّعًا، وهي تتألَّفُ وفقًا للتقسيم الإداري الحالي من 34 ولاية.
- الحدود الزمنيَّة: تقتصرُ حدودُ الدراسةِ الزمنيَّةُ على الأعوام (2001-2021).

مصطلحات الدراسة

أفغانستان: تقع أفغانستان في آسيا الوسطى جنوب قارة آسيا، وهي دولة حبيسة بدون منافذ بحريَّة، يحدُّها من الشمال طاجيكستان، أوزبكستان، وتركمنستان، ومن الشرق والجنوب باكستان، ومن الغرب إيران، ومن الشمال الشرقي الصين الشعبية، وهي دولة متعدِّدة العِرقيات والإثنيات.

حركة طالبان: حركة شبابيَّة من طلاب المدارس الشرعيَّة الأهليَّة الأفغانيَّة الذين كانوا يدرسون العلوم الدينيَّة في مدينة بيشاور الباكستانية، وهي في الأصل جمعية دينيَّة تفرَّعت عن جمعية علماء الإسلام الباكستانية، وتعتنق المذهب الحنفي، وتنتمي إلى ما يعرف بالمدرسة الديبوبنديَّة، وهي جامعة دار العلوم التي أُسِّست في القرن التاسع عشر في مدينة ديوبند الهنديَّة، وهدفها إقامة إمارة إسلاميَّة وتطبيق الشريعة الإسلاميَّة، وانطلقت عام 1994 من مدينة قندهار بزعامة المُلّا محمد عمر وحقَّقت انتصاراتٍ خلال الحرب الأهليَّة بين المجاهدين وتمكَّنت عام 1996 من السيطرة على الحكم في أفغانستان وإقامة إمارة إسلاميَّة متشدِّدة. وقد احتلَّت الولاياتُ المتحدةُ أفغانستانَ عام 2001، وأسقطت حكم طالبان على خلفيَّة تفجيرات 11 سبتمبر في أمريكيا وتورُّط تنظيم القاعدة حليف طالبان فيها. وبعد 20 عامًا من الاحتلال الأمريكي وانسحاب الولايات المتحدة تمكَّنت حركة طالبان من العودة للحكم (الجزيرة نت، 2021/8/15).

بناء الدولة: ظهر مفهوم بناء الدولة لأول مرَّة بعد الحرب العالمية الثانية، بعد استقلال العديد من الدول في آسيا وإفريقيا وأمريكيا اللاتينية، وانهيار بعضها بشكلٍ أدّى إلى بروز أخطار تُهدِّدُ الأمن الدولي. وركَّز مفهوم بناء الدولة على إقامة مؤسسات مستقرّة تستهدف تحقيق التنمية الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والثقافيَّة والتحرُّر من التبعيَّة والاستعمار الجديد، وتحقيق الأمن وصياغة دساتير وهياكل سياسيَّة تقود عمليَّة التنمية. (أوجون وأصلان، 2014)

إعادة بناء الدولة: يعني إدخال تحوُّلات جذريَّة في بُنية مؤسسات الدولة لكي تتمكَّن من أداء وظائفها الأمنيَّة والاجتماعيَّة والسياسيَّة بكفاءةٍ تستند إلى الشرعية والرِّضا المجتمعي، وتأسيس الهياكل والأبنية العامَّة داخل إقليمٍ ما وتقويتها، بشكلٍ يمكِّنُ هذه الأبنية من توفير السِّلع العامة، وبناء سلطة ذات سيادة تتمتَّع بالحقِّ في احتكار الاستخدام المشروع للقوَّة الماديَّة. (فرحات، 2015)

أولًا: الإطار النظري العام

مفهوم إعادة بناء الدولة

يعني إدخال تحوُّلات جذريَّة في بُنية مؤسسات الدولة لكي تتمكَّن من أداء وظائفها الأمنيَّة والاجتماعيَّة والسياسيَّة بكفاءةٍ تستند إلى الشرعية والرِّضا المجتمعي، أو إلى تأسيس وتقوية الهياكل والأبنية العامَّة داخل إقليمٍ ما، بشكلٍ يمكِّنُ هذه الأبنية من توفير السلع العامة، وبناء سلطة ذات سيادة تتمتَّع بالحق في احتكار الاستخدام المشروع للقوة الماديَّةBogdanely ،2005 ،(586)

وقد حاولت الولايات المتحدة الأمريكيَّة منذ أواخر تسعينيات القرن العشرين إحداث تغيير جوهري في بُنية بعض الدولة في الشرق الأوسط وخاصة الدول العربية لمعالجة عوامل الفشل في بُنية تلك الدول خاصةً فيما يتعلق بقدرة هذه الدول على الاستيعاب السياسي والاجتماعي الاقتصادي لجميع مكوّناتها. (عوني، 3،2017)

وقد شهد العالم ثلاث موجات من محاولات إعادة بناء الدولة، هي: (رشدي،13،2017)

- الموجة الأولى، التي تمثلت في إعادة بناء الدول التي هُزمت في الحرب العالمية الثانية، مثل: اليابان وألمانيا، وكانت مشاريع ناجحة.
- الموجة الثانية، التي تمثلت في إعادة بناء الدول في شرق أوروبا بعد انهيار الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا في أواخر الثمانينات وبداية التسعينيات من القرن العشرين، وكانت مشروعات ناجحة نسبيًّا ومتباينة.
- الموجة الثالثة، وتمثلت في إعادة بناء الدول في الشرق الأوسط في العراق وأفغانستان بعد أحداث (11 أيلول 2001) من قبل الولايات المتحدة، وكذلك في أعقاب أحداث الربيع العربي (2011)، وهي مشروعات فاشلة لم تحقق أهدافها.

مراحل إعادة بناء الدولة

تمر عملية بناء الدولة بعدة مراحل، هي:

- مرحلة إنهاء الصراع رسميًا، وتحقيق المصالحة الوطنيَّة. (رشدي، 15، 2017)

- مرحلة تنفيذ الاتفاق وإزالة آثار النزاع، مثل تسليم السلاح، وإعادة المناطق التي تمت السيطرة عليها من بعض الأطراف، وعودة اللاجئين والنازحين، وإزالة الألغام، ومحاسبة مرتكبي الجرائم. (رشدي، 16،2017)
- مرحلة التسوية السياسيَّة، ويجري فيها الاتفاق على وضع دستور يتضمن الاتفاق على شكل الدولة وطبيعة نظام الحكم والنظام الانتخابي. (رشدي، 2017، 17)
- مرحلة بناء المؤسسات لتكون قادرة على حفظ وإرساء الأمن. Bar-Tel)،2000،(362
- مرحلة إعادة هيكلة العلاقات المدنيَّة - العسكريَّة، وتتضمن جمع السلاح من المواطنين، وحل الميليشيات المسلَّحة، ودمجها في المؤسسة العسكريَّة. Montville ،1993 ،(117)
- مرحلة نشر ثقافة السلام وقيمه المتمثلة في الحريَّة، والعدالة، والديمقراطيَّة، والتعايش، ونبذ ثقافة العنف والصراع. (Mesquita 630،2006 & Downs،

أنماط إعادة بناء الدولة

هناك أربعة أنماط للوصول إلى إعادة بناء الدولة، هي:

1. النمط التعاوني، ويتحقق هذا النمط عندما تقبل النخب المحلية التسوية السياسيَّة ومشروع إعادة البناء، والاتفاق على دستور جديد يحدد شكل الدولة وطبيعة نظام الحكم والنظام الانتخابي. (العنبر، 2014، 198)
2. النمط التوافقي، ويتحقق بوصول الأطراف الداخلية المتنازعة والقوى الدوليَّة إلى نقاط توافق بخصوص القضايا الخلافية، وهو ما يعني الديمقراطية. (ليبهارت، 12،2006)

ويمكن أن تتحقق الديمقراطيَّة التوافقيَّة لأنَّ الميول الصراع المتأصِّلة في بنية المجتمعات المتعددة تقابلها ميول تعاونيَّة أو تصالحيَّة على مستوى زعماء المجموعات المكونة لها. (المنوفي، 218،1985)

3. النمط الاستيلائي، ويتحقق عندما يتمكَّنُ أحد الطرفين الداخلي أو الخارجي من السيطرة على عملية إعادة البناء بما يخدم مصالحه. (العنبر، 2014، 199)
4. النمط الصراعي، وهو يعني وجود شرخ عميق وعدم ثقة بين مكوِّنات المجتمع، مدعومًا من قوى إقليميَّة ودوليَّة متنافسة؛ مما يؤدي إلى فشل الأطراف المتصارعة والقوى الخارجيَّة في التوصُّل إلى حلٍّ وسط لإعادة بناء هذه الدولة. (Zarcher Barnettl &،2008 ،25،)

محدِّدات نجاح عمليَّة إعادة بناء الدولة

تتمثل أبرز المحددات لنجاح عملية إعادة بناء الدولة في الآتي: توفُّر الإرادة الحقيقية للدول التي ستتدخل في عملية إعادة بناء الدولة المستهدفة، التدخُّل الجيد لمراحل إعادة البناء، وضع جدول زمني لهذه العملية يحدد موعد بدء العملية وموعد انتهائها، مراعاة ظروف الدولة المستهدفة الثقافيَّة والاجتماعيَّة عند عملية إعادة البناء من حيث اختيار النظام السياسي الأنسب لهذه الدولة بما يتناسب مع توازن القوى الاجتماعيَّة والإثنيَّة، مدى ملائمة البيئة الإقليميَّة والدوليَّة، فقد تؤدي التدخُّلاتُ الإقليميَّة دورًا سلبيًّا في عملية إعادة بناء الدولة. (فرحات، 2013، 120-118)

وحتى تنجح مشاريع إعادة بناء الدول يجب أن يكون الهدف من ذلك تشكيل دول حقيقية قادرة على إدارة شؤونها الداخلية بكفاءة وليس دول تابعة وهشَّة تخدم مصالح القوى الإقليميَّة والدوليَّة. (رشدي، 2017، 17-18)

الدراسات السابقة

1. دراسة (سلامه،2021)، التي عنوانها: **اتفاقيَّة الدوحة بين الولايات المتحدة وحركة طالبان: الو اقع والمأمول**.

تطرقت إلى العلاقات الأمريكيَّة مع حركة طالبان وتوقيع اتفاق الدوحة في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، واستعرضت الدراسة اتفاق الدوحة من حيث الالتزامات على كلٍّ من الطرفين، وتوضيح الإشكاليات المتعلِّقة بتنفيذه.

2. دراسة (فايد، 2021)، المعنونة بـ: **مصالح أنقرة: لماذا تحاول تركيا تعزيزوجودها في أفغانستان؟**

أشارت إلى أن تركيا تطمح إلى أن يكون لها دور في الترتيبات السياسيَّة والأمنيَّة في أفغانستان بالتنسيق مع الولايات المتحدة، وقد أعلنت حركة طالبان رفضها لأيّ دور تركي في أفغانستان لأن القوات التركية جزء من قوات حلف الناتو. وخلصت الدراسة إلى أن التعقيدات الميدانية التي تشهدها البلاد بسبب تعدد الفاعلين الإقليميين والدوليين وتداخل الحسابات والمصالح السياسيَّة والعسكرية والاقتصاديَّة ستظل تُمثل تهديدًا لنجاح مهمة تركيا واستمرارها في أفغانستان.

3. دراسة (مكرم، 2021)، الموسومة بـ: **انخراط اضطراري: كيف تتعامل إيران مع التطوُّرات الأفغانيَّة.**

استعرضت أهمية أفغانستان المستقرَّة بالنسبة إلى إيران، في ظل وجود حدود جغرافية مشتركة وامتدادات عرقية عبر الحدود. وتسعى إيران إلى إيجاد دور لها في أفغانستان وضبط الحدود ومنع تسلل الإرهابيين وتهريب المخدِّرات وتدفُّق اللاجئين. وخلصت الدراسة إلى أن إيران تتعامل مع تطوُّرات الواقع الأفغاني وفقا لمستوى التهديدات التي يمكن أن تأتي من أفغانستان، واختارت استراتيجية التعامل المزدوج القائم على التعاون مع "عدو الماضي" المتمثل في حركة "طالبان"، وفي الوقت ذاته الاحتفاظ بآليات ردع وأذرع تهديد ضدَّها إذا لزم الأمر، تتمثل في شبكة الولاءات الشيعية داخل أفغانستان.

4. دراسة (فرحات، 2015)، المعنونة بـ: **الاحتلال وإعادة البناء؛ دراسة مقارنة لحالات اليابان و أفغانستان والعراق.**

تطرّقت هذه الدراسة إلى ظاهرة بناء الدولة تحت الاحتلال وما ارتبط بها من قضايا أخرى، من مثل فرض الديمقراطية من الخارج، وخلصت إلى التأكيد بأن عملية إعادة بناء الدولة تحت الاحتلال عملية معقدة، وتخضع لعدد من المتغيرات.

5. دراسة (أوجون وأصلان، 2014)، الموسومة بـ: **نظرية ممارسة بناء الدولة في الشرق الأوسط، منظوردستوري حول العراق و أفغانستان.**

استعرضت مفهوم الدولة الفاشلة وعمليات بناء الدولة من خلال الإطار الدستوري بالتركيز على حالتي أفغانستان والعراق، وخلصت إلى أن الولايات المتحدة حاولت استغلال ظهور الدول الفاشلة لإضفاء الشرعية على تدخلاتها العسكرية في هذه الدول خدمة للمصالح الأمريكيَّة.

6. دراسة (نادر، 2014)، التي عُنونَت بـ: **النفوذ الإيراني في أفغانستان؛ الآثار المترتبة على انسحاب الولايات المتحدة.**

استعرضت العلاقات التاريخيَّة بين إيران وأفغانستان الثقافيَّة والسياسيَّة والاقتصاديَّة؛ حيث تعتبر إيران إحدى الجهات الإقليميَّة الفاعلة في أفغانستان، وخلصت إلى أن طموحات إيران في أفغانستان ليست الهيمنة على البلد وإنما حماية أمنها القومي من أي تهديدات قادمة من أفغانستان.

الدراسات الأجنبيَّة:

1. دراسة (Wheelbarger and Zelin and Clawson 2021)، المعنونة بـ: **من أفغانستان إلى الشرق الأوسط؛ الانسحاب الأمريكي و انتصار طالبان.**

ناقش الخبراء الثلاثة في دراستهم تداعيات الانسحاب الأمريكي من أفغانستان وعواقب هذا القرار على الجهاد العالمي والسياسة الإقليميَّة الإيرانية؛ إذ سيقوِّضُ الانسحاب مصداقية الولايات المتحدة وشراكاتها الأمنيَّة في الشرق الأوسط، وسيعزِّزُ نشاط الحركات الإسلامية الجهادية العالمية، وخاصَّة تنظيم القاعدة. كما أن إيران ستعمل على دعم المتطرفين السُّنَّة للوقوف في وجه أمريكا.

2. دراسة (Achikzad 2012)، التي عنوانها: **إعادة بناء أفغانستان؛ تدابير عملية لتحسين الاقتصاد.**

تطرّقت هذه الدراسةُ إلى الصعوبات التي تواجه إعادة البناء في أفغانستان، خاصَّةً الأوضاع الاقتصاديَّة، بعد 30 سنة من الحروب وغياب الشفافية وانتشار الفساد، وخلصت إلى أنه لا توجد وصفة سحرية لتحسين الأوضاع الاقتصاديَّة، لكن يجب أولًا احترام سيادة البلد وتطوير القدرات البشرية والبنية التحتية.

3. دراسة (Brinkerhoff 2007)، الموسومة بـ:**الحكم في مجتمعات ما بعد الصراع؛ إعادة بناء الدول الهشَّة.**

ركَّزت الدراسة على كيفية إعادة بناء الدول الفاشلة، متَّخذةً حالات: أفغانستان ودول في أفريقيا وأمريكيا اللاتينية شاهدًا، من خلال التركيز على الشفافية باعتبارها ضرورية لإعادة البناء والإعمار بعد الصراع، التي تهدف إلى توفير الأمن والسلع والخدمات الأساسية، وإضفاء الشرعية على الحكومة.

4. دراسة Mann ،(2005)، وهي بعنوان: **إعادة بناء أفغانستان؛ رحلة ميدانيَّة.**

استعرضت عمليات إعادة البناء في أفغانستان بعد أربع سنوات من الاحتلال 2005، وبعد 25 سنة من الحروب في أفغانستان، وأشارت إلى أن هناك معوِّقات، أبرزها: ضعف الحكومة الأفغانيَّة، ودور أمراء الحرب، والانقسام بين الشمال والجنوب، والكوارث الطبيعية، والانتخابات.

5. دراسة (Ottaway and Lieven 2002)، التي عُنونَت بـ: **إعادة بناء أفغانستان؛ و اقع خيالي.**

تساءلت الدراسة عن إمكانية إعادة بناء أفغانستان وتحويلها إلى دولة ديمقراطية علمانية حديثة، في ظل مجتمع مجزأ عرقيًّا وقبليًّا ودينيًّا، وخلصت إلى الإجابة بأنه لا يمكن أن تنجح جهود تحويل أفغانستان إلى دولة ديمقراطية على النمط الغربي، وأنَّ المطلوب وضع برنامج واقعي يركِّزُ أوَّلًا على إحلال السلام وتوفير الوظائف بدلًا من محاولة إعادة بناء الدولة بأكملها.

6. دراسة (Jalali 2002)، الموسومة بـ: **إعادة بناء جيش وطني أفغاني.**

تطرقت الدراسة إلى التحديات التي واجهت إعادة بناء جيش وطني أفغاني، وهي مَهَمَّةٌ معقدة تأثرت بالظروف الاجتماعيَّة والقبليَّة والعرقيَّة والدينيَّة، وخلصت إلى أنَّ نجاح هذه المَهَمَّةَ يحتاج إلى إقامة حكومة شرعية، وإعادة بناء اقتصاد أفغانستان وتحقيق استقرارها.

ثانيًا: تطوُّرات الأزمة الأفغانيَّة

التطوُّرات السياسيَّة

العهد الملكي: أُعلِنَ النظام الملكي في أفغانستان بعد الاستقلال عام 1921، وتولي محمد ظاهر شاه العرش بعد وفاة والده محمد نادر شاه سنة 1933، واستمر لنحو أربعة وأربعين عامًا. (الربيعي، 2004)

وَوُضِعَ دستورٌ جديدٌ عام 1964 خاصٌّ بالنظام الملكي الدستوري، وأُطيح بالنظام الملكي عام 1973. (عبد الرزاق محمد، 2017)

العهد الجمهوري: نجح السردار محمد داود خان (الموالي للاتحاد السوفييتي آنذاك) بتاريخ 1973/7/17 بالإطاحة بالحكم الملكي في أفغانستان بانقلاب عسكري، كما أُطيحَ بخان عام 1978 عبر انقلاب قاده حزب الشعب الديمقراطي الموالي للاتحاد السوفيتي، وأعلن الحزب عقب الانقلاب تأسيسَ "جمهوريَّة أفغانستان الديمقراطيَّة". (العامري، 118،2012-126)

احتل الاتحاد السوفييتي أفغانستان عام 1979 دعمًا للحكومة الأفغانيَّة الاشتراكية، وتسلَّم السلطة الاشتراكي (بابارك كارمال). وفي المقابل، واصلت حركات "المجاهدين" معارضتها المسلَّحة ودعمتها الولايات المتحدة ودول أخرى بالمال والسلاح، حتى انسحبت قوات الاتحاد السوفييتي عام 1989، ثم سقطت الحكومة الموالية لموسكو بعد ذلك في عام 1992. (شوكت، 2021)

عهد االحكومات الإسلامية: في أعقاب سقوط حكومة كارمال عام 1992 شكَّلَ تحالفٌ من حركات "المجاهدين" المنتصرة حكومة اعترفت بها الأُمم المتحدة، وأطلق على الدولة اسم (دولة أفغانستان الإسلاميَّة)، غير أن الحكومة الجديدة لم تستمر طويلًا في السلطة؛ إذ سرعان ما أسقطتها حركة "طالبان" عام 1996، وأعلنت تغيير اسم البلاد إلى "إمارة أفغانستان الإسلامية". وتبنت طالبان تطبيق الشريعة الإسلامية، ولم تصدر دستورًا جديدًا للبلاد، واستمرت طالبان في حكم أفغانستان حتى ديسمبر 2001؛ حيث احتلت الولايات المتحدة أفغانستان عقب هجمات 11 سبتمبر التي نفَّذها تنظيم القاعدة، وَشُكِّلَت حكومةٌ أفغانيَّة برعاية أمريكيَّة. (ديوب، 2021)

اتفاق الدوحة بين الولايات المتحدة وحركة طالبان

مرت الحرب الأمريكيَّة في أفغانستان بثلاث مراحل، هي: (البطران، 2019)

- المرحلة الأولى (2001 - 2004): إسقاط حكومة طالبان وإقامة حكومة انتقالية ومحاولة السيطرة على كل أفغانستان، وقد فشلت أمريكا بذلك.

- المرحلة الثانية (2004 – 2009): زيادة القوات الأمريكيَّة؛ إذ أرسل أوباما (110)آلاف جندي إلى أفغانستان في عام 2009، بمشاركة حلف الناتو ضمن مِظلَّة أمن أفغانستان (إيساف)، وأُقيم نظامٌ سياسيٌّ رئاسيٌّ أفغانيٌّ من خلال الانتخابات.

-المرحلة الثالثة: بدأت عام 2009 بالبحث عن طريقة للانسحاب الأمريكي من أفغانستان لوقف نزيف الخسائر الأمريكيَّة الكبيرة، وصعوبة تحقيق نصر على حركة طالبان.

وفي هذا الإطار جرت اتصالات سريَّة منذ عام 2012 بين الولايات المتحدة وحركة طالبان بواسطة عدد من الدول، وبتاريخ 27 /2014/5 أعلن الرئيس الأسبق (باراك أوباما) أن الوجود العسكري الأمريكي في أفغانستان سينتهي بحلول نهاية عام 2016 (روبن، 2019). وجاءت استراتيجية أوباما بهدف وضع حدٍّ للتدخُّل العسكري الأمريكي في أفغانستان ووقف نزيف الخسائر البشرية والاقتصاديَّة والعسكرية؛ إذ وصلت الإدارة الأمريكيَّة إلى قناعة تتمثلُ في صعوبة الانتصار على حركة طالبان وأنها أصبحت حربَ استنزاف بالنسبة لأمريكا. (مكرم، 2021/1/21)

ومع تسلُّم إدراة ترامب السلطة بدأت المحادثات المباشرة بين الجانبين في يوليو 2018 في الدوحة من أجل التوصل إلى اتفاق يضمن انسحاب القوات الأمريكيَّة، وقد جرى التوصل إلى مسوَّدة اتفاق في سبتمبر 2019، وتوقيعه بتاريخ 29 /2020/2. (سلامة، 2021)

وتضمن الاتفاق: (الشروق القطرية 4/15)

- ضمانات بمنع استخدام أراضي أفغانستان من قبل أيّ جماعة أو فرد ضد أمن الولايات المتحدة وحلفائها.
- جدول زمني لانسحاب جميع القوات الأجنبية من أفغانستان.
- بدء مفاوضات بين طالبان والحكومة الأفغانيَّة بتاريخ 10 /2020/3 للاتفاق على وقف إطلاق النار الدائم والشامل بناءً على جدول وفقًا لخارطة الطريق السياسيَّة لأفغانستان.
- التزام أمريكي بسحب جميع القوات العسكرية الأمريكيَّة وقوات حلفائها من أفغانستان في غضون أربعة عشر (14) شهرًا.
- مراجعة العقوبات الأمريكيَّة ضد طالبان ورفعها بحلول 27 /2020/8، ورفع أسماء أعضاء طالبان من قائمة العقوبات المفروضة من قبل مجلس الأمن الدولي بحلول 29 /2020/5.
- التزام الولايات المتحدة وحلفائها بالامتناع عن التهديد أو استخدام القوة ضد السلامة الإقليميَّة أو الاستقلال السياسي لأفغانستان أو التدخُّل في شؤونها الداخلية.
- التزام طالبان بعدم السماح لأي من أعضائها أو أفراد أو مجموعات أخرى، بما في ذلك القاعدة، باستخدام أراضيها، وعدم التعاون مع الجماعات

أو الأفراد الذين يهدِّدون أمن الولايات المتحدة وحلفائها، من حيث التواجد والتجنيد والتدريب، وجمع الأموال، وعدم تقديم تأشيرات أو جوازات سفر أو تصاريح سفر أو وثائق لهم.

- التزام طالبان بالتعامل مع طالبي اللجوء أو الإقامة في أفغانستان وفقًا لقانون الهجرة الدولي.
- قيام الولايات المتحدة بإعادة إعمار أفغانستان بعد التوصل إلى اتفاق بين الأفغان.

إدارة بايدن

منذ تسلُّم إدارة بايدن الحكم أعادت النظر بالتزام الولايات المتحدة بتاريخ سحب قواتها من أفغانستان المحدَّد في اتفاق ترامب – طالبان، الذي كان ينص على إتمام الانسحاب بحلول الأول من مايو 2021، وجرى الاتفاق على تأجيل الانسحاب على ألا يتجاوز 11 سبتمبر 2021. (مكرم، 2021/4/24)

راهنت إدارة بايدن على قدرة القوات الأفغانيَّة الحكومية وأجهزتها الأمنيَّة (نحو 350 ألف جندي) بالتصدي لحركة طالبان (نحو 75 ألف مسلَّح)، لكن المفاجأة كانت بسرعة سيطرت حركة طالبان على كل أفغانستان خلال 11 يومًا وانهيار الحكومة وقواتها المسلَّحة وأجهزتها الأمنيَّة بتاريخ 2021/8/15؛ مما شَكَّلَ صدمة للولايات المتحدة وحلف الناتو. (مركز الإمارات للدراسات، 2021)

وقد اعترف الرئيس بايدن بسوء التقدير وصعوبة بقاء القوات الأمريكيَّة في أفغانستان؛ لأن أفغانستان تعتبر مقبرة للإمبراطوريات، وحمل الهزيمة لحكومة أفغانستان وقواتها التي لا تملك إرادة القتال رغم العدد الكبير والعتاد، ودافع عن الانسحاب من أفغانستان، مشيرًا إلى أنَّ مصلحةَ بلادِهِ القوميَّةَ في أفغانستان كانت تتمحور بشكل أساسي حول منع استهداف الولايات المتحدة بهجمات إرهابية انطلاقًا من أفغانستان، ولم تكن المَهَمَّةُ في أفغانستان بناء دولة، وأشار إلى الخسائر المادية والبشرية التي تكبَّدتها الولايات المتحدة خلال العشرين عامًا من احتلال أفغانستان. (وكالة رويترز، 2021)

وأرسلت إدراة بايدن نحو (4500) جنديّ للسيطرة على مطار كابول بهدف تأمين إجلاء دبلوماسييها ورعاياها والمتعاونين الأفغان، وكان هناك تنسيقٌ وقناةٌ مفتوحة مع حركة طالبان لتسهيل عملية الإجلاء. وقد استهدف تنظيم الدولة الإسلامية – ولاية خراسان مطارَ كابل بتفجير انتحاري أسفر عن مقتل (175) شخصًا من بينهم (13) جنديًّا أمريكيًا وجرح أكثر من (200) شخص من بينهم (18) جنديًّا أمريكيًّا. (الجزيرة نت، 2021/8/28)

وقد استكملت القوات الأمريكيَّة انسحابها من أفغانستان بتاريخ 2021/8/30. (وكالة رويترز، 2021/8/30)

الخسائر الأمريكيَّة والأفغانيَّة

انسحبت الولايات المتحدة من أفغانستان بعد حرب استنزاف طويلة استمرَّت عقدين من الزمن كانت كلفتها باهظة ماديًّا ومعنويًّا ونجم عنها الكثير من الخسائر البشرية، على كل الأطراف. ووفقا لتقرير المفتش العام الخاص الأمريكي في إعادة إعمار أفغانستان (SIGAR) خلال شهر آب 2021، فإن الولايات المتحدة بعد 20 عامًا من تدخُّلها العسكري في أفغانستان أنفقت (145) مليار دولار على عمليات إعادة بناء أفغانستان وقواتها الأمنيَّة والمؤسسات الحكومية والاقتصاد والمجتمع المدني، كما أنفقت وزارة الدفاع الأمريكيَّة (837) مليار دولار على القتال والأعمال الحربية، وكانت حصيلة الخسائر البشرية: (2442) جنديًّا أميركيًّا و (1144) جنديًّا من قوات التحالف، و(3813) من المتعاقدين الأمريكيين، وأكثر من (20) ألف جريح أمريكي. (SIGAR، 2021) ومن الجانب الأفغاني كانت الخسائر (69) ألف قتيل من أفراد الشرطة والجنود الأفغان، و(51) ألف قتيل من المدنيين، وأكثر من (75) ألف جريح. (بي بي سي عربي نيوز، 2021/8/11)

أبرز المو اقف الدوليَّة

شَكَّلَ موقعُ أفغانستانَ الجغرافيُّ منذ القدم سببًا رئيسًا في أن يكون هذا البلد مفتاح اللعبة الجيو - سياسيَّة للقوى الكبرى في المنطقة، خصوصًا لدى دول الجوار. ولا شكَّ في أنَّ رغبة تلك الدول في تأمين موارد آسيا من النفط ومد خطوط نفط آسيا الوسطى نحو أسواق جنوب آسيا تشكل واحدًا من عوامل الاهتمام بأفغانستان، علاوةً على ما تزخر به أفغانستان من ثروات طبيعية كثيرة. (الراشدي، 2021)

روسيا: تبدي روسيا اهتمامًا بتطوُّرات الأوضاع في أفغانستان بفضل موقعها في قلب آسيا الوسطى وكونها تُعَدُّ أقصر معبر بري إلى أسواق جنوب آسيا. وقد **جاء الاحتلال السوفياتي لأفغانستان بتاريخ 25 /1979/12 في سياق مطامع قديمة لروسيا في المنطقة، وصراع القطبين حول مناطق النفوذ في إطار الحرب البادرة**. (شوكت، 2021)

ولا توجد لروسيا الاتحادية حاليًّا حدودٌ مشتركة مع أفغانستان، لكنها تتابع التطوُّرات في أفغانستان لاعتبارات كثيرة، هي: تزايد التهديدات الإرهابية التي تنطلق من أفغانستان، تهريب المخدرات المتزايد، تهديد استقرار الدول المجاورة، الخشية من احتمال اندلاع حرب أهلية واسعة وتدفق موجات الهجرة وتدفق الإرهاب العابر للحدود إلى البلدان المجاورة، الحضور العسكري الأمريكي في جمهوريات آسيا الوسطى وسعي أمريكيا إلى إقامة قواعد عسكرية في بلدان مثل طاجكستان وأوزبكستان يشكل تهديدًا مباشرًا للمصالح الروسية، ضمان إمدادات النفط والغاز من المنطقة والسيطرة عليها

بشكل كامل، إيجاد موطئ قدم من خلال باب الاقتصاد وإعادة الإعمار. (مركز الامارات للدراسات، 2021/8/4)

وأبقت روسيا على سفارتها في كابول، وأكدت أنها ستعترف بحكومة جديدة في أفغانستان تكون موسعة وتضم كل الإثنيات، ولا ترى موسكو مشكلة في التعامل مع حكومة تسيطر عليها "طالبان" .(نوار، 2021/8/22)

ودعا الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) (2021/8/20) إلى الأخذ بعين الاعتبار سيطرة حركة طالبان على أفغانستان لمنع انهيار الدولة، وعدم السماح بتسلل الإرهابيين إلى دول الجوار تحت غطاء لاجئين (وكالة رويترز، 2021/8/20)، كما دعا وزير الخارجية الروسي (سيرغي لافروف) بتاريخ (2021/8/19) إلى إجراء حوار وطني يسمح بتشكيل حكومة تمثيلية في أفغانستان. (رأي اليوم، 2021/8/19)

الصين: تحتل أفغانستان مكانة متميزة داخل المشروع الصيني كونها تمثل عقدة الاتصال البري مع دول جنوب وغرب ووسط آسيا، ومن مصلحة الصين أن تتمتع أفغانستان بالحد الضروري من الأمن والاستقرار بما يسمح للشركات الصينية بتنفيذ استثمارات ضخمة لتنمية البنية الأساسية وقطاعات الإنتاج المختلفة من الزراعة إلى التعدين والنفط والغاز ومد شبكات خطوط أنابيب لنقل البترول والغاز والطرق والسكك الحديدية واستثمار الثروة الهائلة التي تتمتع بها أفغانستان من النحاس وخام الليثوم والمعادن النادرة، لكن الصين لن تتورَّط عسكريًّا لتحقيق مكاسب اقتصاديَّة، ولن تتعجَّل أمر تحقيق هذه المكاسب (نوار، 2021/8/22). وتسعى الصين إلى إيجاد موطئ قدم لها في أفغانستان من خلال باب الاقتصاد وإعادة الإعمار، وإلى استكمال مشروع "الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني (CPEC)"، الذي تبلغ كلفته (62) مليار دولار، وهو المشروع الرئيسُ لمبادرة الحزام والطريق التي تشمل بناء طرق سريعة وسكك حديد وخطوط أنابيب للطاقة بين باكستان والصين من خلال أفغانستان. (The National Interest، 12/7/2021)

والصين معنية باستقرار الأوضاع في أفغانستان وتشكيل حكومة إسلامية جامعة معتدلة واحترام المعايير العالمية للعلاقات بين الدول ومنع استخدام أراضي أفغانستان لشن هجمات إرهابية على الدول الأخرى وإثارة القلاقل في جنوب ووسط آسيا. (أبو زريق، 2021)

ولعل القضية الأبرز بالنسبة إلى الصين منطقة (شينغيانغ) الأويغورية الذاتية الحكم، التي تشترك مع أفغانستان في الحدود البرية، "ولا تخفي الصين قلقها من استضافة أفغانستان لمقاتلي حركة تركستان الشرقية الإسلامية المشكلة من مقاتلي الأويغور؛ لذلك ستعمل الصين من خلال تعزيز اتصالاتها مع طالبان على تعزيز قضية مكافحة الإرهاب، مستفيدة من الوعود التي قدمها قادة طالبان بعدم السماح لأي قوات باستخدام الأراضي الأفغانيَّة للقيام بأعمال تعرّضُ أمن الصين للخطر. (ليساوي، 2021)

الباكستان: لعبت الباكستان دورًا تاريخيًّا في أفغانستان يُتوقَّعُ أن يستمر خلال الفترة المقبلة، وهناك ثلاثة أهداف أساسية لباكستان في أفغانستان، هي: ربط أفغانستان بشبكة التحالفات الدوليَّة الباكستانية،و توظيف الساحة الأفغانيَّة كمسرح لإدارة الصراع التاريخي مع الهند، والحفاظ على الميزة النسبية للممرات الباكستانية إلى أفغانستان وآسيا الوسطى. وعليه، يمكن القول إنه لا يزال الهدف التقليدي لباكستان توسيع نفوذها التقليدي داخل أفغانستان على حساب النفوذ الهندي والإيراني، ومحاولتها ضم أفغانستان إلى المحور الصيني - الباكستاني كجزء من التنافس الباكستاني - الهندي على طرق التجارة الجديدة. كما ستظل باكستان رقمًا مهمًّا في عملية إعادة هندسة الأوضاع في أفغانستان بعد الانسحاب الأمريكي. (مركز الإمارات للدراسات، 2021/7/28). وتطلب الباكستان من **حركة طالبان تشكيل حكومة شاملة، واحترام القانون الدولي وحقوق الإنسان** (صحيفة الواشنطن بوست، 2021/8/25)

وبذلك فإن الباكستان ترى في عودة طالبان إلى الحكم عاملًا إيجابيًّا لخدمة أهدافها الاستراتيجية، وفي مقدِّمتها تحجيم النفوذ الهندي في أفغانستان الذي تعاظم في عهد الحكومة الأفغانيَّة السابقة، وكذلك تسوية الخلاف الحدودي بين البلدين حول خط ديورند. (عربي، 2021/8/16)

الهند: تنظر الهند إلى أفغانستان بأنها تشكل مصدر تهديد ويجب تأمينها بنظام لا يعادي الهند ولا يتحالف مع باكستان، وكانت الهند تتعاون مع الولايات المتحدة في دعم الحكومة الأفغانيَّة السابقة ضد حركة طالبان، وتشعر الهند بقلق شديد بعد الانسحاب الأمريكي وسيطرت حركة طالبان على أفغانستان، وتخشى من عودة الجماعات الإرهابية المدعومة من باكستان لشن هجمات على الهند. (Vohra، 2021)

وتتلخص الأهداف الاستراتيجية الهندية في أفغانستان بوقف الطموح الباكستاني للتمدد الإقليمي، ومحاربة الجماعات التي تصنفها الهند بأنها إرهابية ومواجهة النفوذ الصيني في جنوب آسيا وآسيا الوسطى. (الرشيدي، 2021/8/3)

إيران: كانت إيران من الدول التي ساهمت في عملية إسقاط حكومة طالبان عام 2001 من خلال مساندتها ودعمها للتحالف الشمالي بقيادة أحمد شاه مسعود المناهض لطالبان، ودعم الأقليات الشيعية متمثلة في طائفتي الهزارا والطاجيك المتمركزتين في منطقتي هرات وكابل .(نادر، 2014)

ورحبت إيران بانتصار طالبان وهزيمة الولايات المتحدة، وتجد إيران في طالبان حليفًا قويًّا لمواجهة أكبر أعدائها في أفغانستان ممثلًا في تنظيم داعش، وضامنًا لسلامة حدودها الممتدة من ولاية هلمند في الجنوب الأفغاني إلى ولاية قندوز في الشمال. ويمكن القول إنَّ التعامل الإيراني مع تطوُّرات الواقع الأفغاني يبقى مرهونًا بمستوى التهديدات التي يمكن أن تأتي من أفغانستان، سواء بشكل مباشر من خلال حدود الدولة أو عبر المساس

بمصالحها في الداخل الأفغاني. (مكرم، 2021)

تركيا: كانت القوات التركية موجودة في أفغانستان منذ عام 2014 ضمن مهمة بعثة "الدعم الحازم" بقيادة حلف الناتو لتأمين مطار العاصمة كابول الدولي وانسحبت مع انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان (فايد،2021). ووافقت تركيا على طلب حركة طالبان تشغيل مطار كابل إلى جانب قطر. (الجزيرة نت، 2021/8/27)

تشكيل حكومة تصريف أعمال

هناك عاملان يلعبان دورًا في شكل حكم طالبان، هما: المدرسة الفكرية التي تنهل منها الحركة، ودرجة البراغماتية السياسيَّة التي تتعامل بها (الرشيدي، 2021/7/14). وأهداف حركة طالبان كما أعلنت عنها عند التأسيس هي إقامة إمارة إسلامية والقضاء على مظاهر الفساد الأخلاقي، كما ترفض طالبان استعمال لفظ الديمقراطية لأنها "تمنح حق التشريع للشعب وليس لله"، ولا ترى الحركة أهمية لوضع دستور أو لائحة لتنظيم شؤون الدولة، وترى أن القرآن والسنة هما دستور الدولة الإسلامية، كما تعتبر الحركة أمير المؤمنين بمثابة الخليفة وينتخبه أهل الحل والعقد. (أبراش، 2021)

وأعلنت حركة طالبان بتاريخ 2021/9/7 إن الإمارة الإسلامية قرَّرت تعيين حكومة تصريف أعمال، دون ذكر مدة عمل الحكومة المعلنة، أو موعد إعلان الحكومة الدائمة، وتضم الحكومة (33) وزيرا ومديرا، برئاسة الملا محمد حسن آخند رئيسا للوزراء بالوكالة، وجرى توزيع الحقائب الوزارية على النحو الآتي: الملا عبد الغني برادر نائب رئيس الحكومة بالوكالة، والمولوي عبد السلام حنفي نائبا لرئيس الوزراء بالوكالة، المولوي محمد يعقوب (نجل الملا محمد عمر مؤسس الحركة) وزيرا للدفاع بالوكالة، والملا سراج الدين الحقاني وزيرا للداخلية بالوكالة، الملا عبد الحكيم شتي وزيرا للعدل، والملا هداية الله بدري وزيرا للمالية، والمولوي أمير خان متقي وزيرا للخارجية. والمولوي فصيح الدين رئيسا لقيادة أركان الجيش، وعبد الحق وثيق رئيسا للمخابرات ومحمد إدريس رئيسا للبنك المركزي. وَسَيُعلَنُ عن الوزارات الأخرى لاحقا. وأبرز الملاحظات على تشكيلة هذه الحكومة أنها لا تضم أي شخصية من خارج الحركة، وإنما جميع أعضائها من داخلها، وتضم أغلب قيادات الحركة السياسيَّة والعسكرية، وجرى تمثيل الأوزبك والطاجيك، والأغلبية العظمى من أعضائها من البشتون، ولا تضم أي عضو من العرقيات الأخرى التركمان والهزارة والعرب والبلوش، وليس فيها أي عضو من المذهب الشيعي، ولم يَجرِ تمثيل المرأة. ومن ناحية التوزيع الجغرافي فإن لمناطق الجنوب، مثل ولايات قندهار وهلمند، نصيب الأسد في التشكيلة الوزارية الجديدة ومناصبها المهمة. (وزين، 2021)

وبهذه التشكيلة الحكومية تتضح ملامح النظام السياسي الأفغاني قيد التشكل، فهو نظام ملالي ديني سُني ملتزم بتطبيق الشريعة الإسلامية كما أعلنته حركة طالبان مرارًا وتكرارًا تحت اسم "إمارة أفغانستان الإسلامية" على رأسها رئيس حركة طالبان الملا هبة الله آخوند زاده وهو سيشكل مرجعية لكل مفاصل الدولة والحكم، فهو شخصية متمرِّسة في المسائل القضائية والدينيَّة التي عمل بها فترة طويلة في الحركة قبل مبايعته زعيمًا لها بعد مقتل الملا اختر محمد منصور بغارة أميركية عام 2016م. وبالنسبة إلى السُّلطة التشريعية لا تميل طالبان إلى إجراء انتخابات لتشكيل برلمان، لكن الأقرب لتفكير الحركة هو تشكيل مجلس شورى (ليوجيرقا) يجمع شيوخ العشائر والشخصيات البارزة والمؤثرة في المجتمع الأفغاني. (عياصرة، 2021)

ولم تَرقَ التشكيلة الوزارية المعلنة إلى مستوى التوقعات والطموح في الداخل والخارج، ومن الصعب أن تتمكن من مواجهة التحديات والأزمات التي تواجهها أفغانستان في الظروف الراهنة .وقد أعربت الولايات المتحدة عن قلقها من بعض التعيينات في الحكومة الأفغانيَّة الجديدة، التي تضم أسماء مطلوبة أمريكيا بتهم الإرهاب، وكذلك كونها حكومة لم تمثل كل أطياف الشعب الأفغاني. كما انتقد الاتحاد الأوروبي الحكومة المؤقتة التي شكَّلتها حركة طالبان في أفغانستان، معتبرا أنها غير شاملة للتنوع الإثني والديني في البلاد. (وكالة رويترز، 2021/9/8)

مستقبل وسيناريوهات

مع سيطرت حركة طالبان مجددًا على كل أفغانستان هناك تحديات كبيرة تنتظر طالبان في الحكم وإدارة المشهد الأفغاني المثقل بالأزمات والمشكلات، فيما يأتي أبرزها: (مكرم، 2021/8/15)

- إدارة الدولة الأفغانيَّة وتشكيل حكومة موسعة تمثل كل أطياف الشعب الأفغاني، والسيطرة على كل أراضي الدولة مترامية الأطراف جغرافيًّا ومتنوِّعة عرقيًّا واجتماعيًّا.

- التحدي الذاتي: ويتمثل بتنمية قدراتها السياسيَّة، فلم تعد طالبان حركة مقاومة مسلَّحة، بل أصبحت تمثل سلطة حاكمة تدير دولة ومسؤولة عنها.

- التحدي الاقتصادي: من المرجَّح أن تتفاقم الأوضاع الاقتصاديَّة؛ حيث يعتمد الاقتصاد بشكل كبير على المساعدات الدوليَّة، التي تمثل (43%)، ومن المرجَّح أن تتراجع أو تتوقف، وستواجه طالبان صعوبات في تأمين مستلزمات الشعب الأفغاني المعيشية واحتياجاته اليومية في الصحة والتعليم

والنقل والغذاء والدواء والمحروقات وغيرها. وقد أغلق الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي الوصول إلى السيولة الدولارية للبنك المركزي الأفغاني، وانخفضت قيمة العملة الوطنيَّة؛ مما يؤدي إلى زيادة تكلفة المنتجات المستوردة. وأعلن صندوق النقد الدولي (2021/8/18) تعليق المساعدات المرصودة لأفغانستان بعد سيطرة حركة طالبان على البلاد، كما قررت إدارة جو بايدن تجميد أصول البنك المركزي الأفغان في الولايا المتحدة البالغة (9.4) مليار دولار (صحيفة لاكروا الفرنسية، 2021/8/18). وكان الاتحاد الأوروبي أعلن تعليق مدفوعات مساعدات التنمية لأفغانستان بعد سقوط كابل في يد حركة طالبان. (وكالة رويترز، 2021/8/19)

- إدارة العلاقات الدوليَّة وإقامة علاقات متوازنة مع دول الجوار والعالم، وكل هذه الدول لها مصالحها المتباينة في أفغانستان.

- تحدي ضبط التنظيمات الإرهابية المتواجدة على الأرض الأفغانيَّة، وهي تنظيم القاعدة والدولة الإسلامية/ ولاية خراسان، فقد بدأ تنظيم "الدولة الإسلامية - ولاية خراسان" تحدّيه الكبير لطالبان في أثناء اللحظات الأخيرة لاكتمال سيطرة الحركة على كابول وانسحاب الأمريكيين باستهداف القوات الأمريكيَّة في مطار كابول واستهداف مساجد للشيعة بمدينة قندوز وفي قندهار؛ مما يعني أن الحركة لن تكون قادرة على ضمان أمن مواطنها. (القدس العربي، 2021/10/16)

وأصبح لقطر تلعب دورٌ رئيسٌ في الأزمة الأفغانيَّة؛ إذ انتقلت السفارات الغربية من كابول إلى الدوحة لإبقاء الحوار مفتوحا مع القيادة السياسيَّة لحركة طالبان. كما تولَّت قطر عمليات تشغيل مطار كابول بالتعاون مع تركيا في أعقاب خروج الولايات المتحدة. (صحيفة فايننشال تايمز، 2021/8/8)

وفيما يأتي أبرز السيناريوهات المتوقعة في أفغانستان، التي ستبقى مفتوحة وقابلة للتحوُّل في أي اتجاه، على ضوء تطوُّرات الأوضاع الأفغانيَّة، التي يُرجَّح أن تنتهج حركة طالبان سياسة "كسب الوقت"، وتأجيل حسم الملفات الأكثر جدلًا بالنسبة إليها، ولا سِيَّما في ظل الشروط المسبقة التي وضعها المجتمع الدولي من أجل الاعتراف رسميًّا بالحركة في حكم أفغانستان:

1. سيناريو الاستحواذ على كامل السلطة: إن ما حققته حركة طالبان من انتصار سريع في الاستيلاء على مقاليد الحكم في البلاد دفع أغلب قياداتها إلى التفكير في الاستحواذ على السلطة، مع العمل على تحقيق بعض مطالب المجتمع الدولي بعيدًا عن شرط تشكيل حكومة تعبّرُ عن كل فئات المجتمع الأفغاني، وهذا ما ظهر وتحقق في تشكيل الحكومة الانتقالية التي أُعلِنَ عنها رسميًّا بتاريخ 7 /2021/9 برئاسة الملا محمد حسن. (مكرم، 2021/9/9) مانعكو

2. سيناريو تقاسم السلطة وتشكيل حكومة موسعة: يتطلب تحقيق هذا السيناريو تقديم تنازلات سياسيَّة من حركة طالبان لتوسيع قاعدة المشاركة السياسيَّة من خلال تشكيل حكومة موسعة من كل الأطياف والإثنيات، وهذا يتطلب عمل مصالحة وطنيَّة وضمان حقوق الإنسان، خاصَّةً حقوق المرأة، والعفو العام عن كل القوى وإعادة الموظفين المدنين والعسكريين إلى أعمالهم ضمن هيكلة جديدة تستوعب الكل، بدون إقصاء السلطة وتهميشها واحتكارها.(القدس العربي، 2021/8/17)

3. سيناريو الفوضى والحرب الأهلية: بعد انهيار قوات الأمن الأفغانيَّة فإن هناك أسئلة، مثل: أين ستذهب هذه القوات وأين أسلحتهم؟ هل سيفرون من أفغانستان أم سيغيّرون انحيازهم أم يعودون فقط إلى انتماءاتهم العرقية والقبلية، فيما قد يمثل نواة للعديد من الميليشيات المحلية؟ وإذا احتفظ جنود الشرطة بأسلحتهم ونقلوا ولاءاتهم من الدولة إلى قبائلهم وميليشياتهم فإن هذا يمثل تحدّيًا لطالبان؛ مما ينذر بحدوث حرب أهلية، كما قد تمثل هذه الميليشيات المحلية أداة يمكن استغلالها من قوى خارجية لتقويض استقرار طالبان؛ إذ لا تزال أفغانستان مجتمعا عرقيًّا وقبليًّا معقَّدًا له مصالح محلية، وتتطلب السيطرة عليه على المدى الطويل نفوذًا كبيرًا وقدرة عالية على استخدام القوة. (ديوب، 2021/7/28)

4. سيناريو التقسيم: على الرغم من نجاح سيطرة حركة طالبان على مفاصل الدولة فإنَّ المشكلة على ما يبدو أعمق من ذلك؛ إذ إنَّ سيناريو التقسيم لا يزال قائما بسبب التدخُّلات الدوليَّة والإقليميَّة، ولأنَّ كل دولة من الدول المجاورة لأفغانستان باستثناء باكستان تخشى طالبان. (نوار، 2021/8/22)

5. سيناريو التفاهم بين طالبان وأمريكيا: دخول المنطقة في دوامة الإرهاب وتصديره للدول المجاورة؛ الصين وروسيا وإيران، من خلال إعادة تدوير دور حركة طالبان سياسيًّا وعسكريًّا وأمنيًّا من قبل الولايات المتحدة، وإمكانية توظيفها في الصراعات الإقليميَّة، على النَّحو الآتي: أن تتحوَّل حركة طالبان السُّنِّيَّة إلى أداة أمريكيَّة لتَشديد الحِصار على إيران، وربَّما إلى قاعدة انطِلاق لعمليّات تخريب في العُمْق الإيراني، وإشعال فتيل الفتنة الطائفيّة باستِهداف أقليَّة الهزارة الشيعيَّة في هيرات ومزار شريف في الشَّمال الأفغاني المُحاذي لإيران، وتوظيف أمريكا للحركة للانخِراط في حرب "جهاديّة" ضدَّ الصين تحت عُنوان نُصرة الإيغور في تركستان الشرقيَّة، وزعزعة الاستِقرار في الجُمهوريات الإسلاميَّة في الشَّمال؛ طاجيكستان، وأوزبكستان، وتركمنستان، وهو ما يهدد المصالح الروسية. (عطوان، 2021/8/21)

6. سيناريو شيطنة أفغانستان وجعلها غير مستقرة أمنيًّا: وهي ورقة أمريكيَّة محتملة في حالة دخول أفغانستان في محور جديد يضم روسيا والصين وإيران وباكستان، وستلجأ الولايات المتحدة لمواجهة هذا السيناريو من خلال فرض عقوبات وعزل أفغانستان، وكذلك الاستفادة من علاقاتها السابقة بأمراء الحرب في أفغانستان، وإثارة النعرات العرقية عبر الأقليات غير البشتونية؛ الطاجيك، والأوزبك، والهزارة؛ بهدف خلق توتر في منطقة

وسط وجنوب آسيا لحرمان روسيا والصين من المكاسب الاستراتيجية لانسحابها من المنطقة. (الهباس، 2021/8/22)

7. سيناريو اللاحل: على ضوء تعقيدات الأزمة الأفغانيَّة وتشابكها داخليًّا وتحوُّلها من أزمة داخلية إلى أزمة إقليميَّة ودوليَّة فإنَّ السيناريو المرجح هو استمرار الأزمة (سيناريو اللاحل) على المدى القصير إلى أن تتوصل الدول الإقليميَّة والدوليَّة إلى تفاهمات حول مستقبل أفغانستان.

الخاتمة

هدفت الدراسة إلى إبراز الفشل الأمريكي في إعادة بناء الدولة الأفغانيَّة وإقامة نظام سياسي وفقًا للنموذج الغربي، بعد عشرين عامًا من الاحتلال، وعودة حركة طالبان للحكم، وعرضت الدراسة سيناريوهات ومستقبل التطوُّرات السياسيَّة في أفغانستان، وتوقعت استمرار حالة عدم الاستقرار السياسي والأمني في أفغانستان على ضوء طبيعة المجتمع الأفغاني ومكوِّناته الإثنيَّة والدينيَّة والطائفية، ووجود تنظيمات إرهابية فاعلة، وكذلك نظرًا إلى تضارب المصالح الدوليَّة والإقليميَّة في أفغانستان.

وأجابت الدراسة عن أسئلتها حول مفهوم إعادة بناء الدول وتطوُّرات الأزمة الأفغانيَّة منذ عام 2001 حتى تاريخ الانسحاب الأمريكي وسيطرة حركة طالبان على كل أفغانستان (2021/8/15)، واتفاق الدوحة للسلام 2020، ومواقف الدول الإقليميَّة من الأزمة وسيناريوهات ومستقبل أفغانستان، ورجَّحت الدراسة انتهاج حركة طالبان سياسة كسب الوقت للحصول على الاعتراف الدولي والاستحواذ على كامل السلطة في أفغانستان.

و أثبتت الدراسة صحة فرضيتها المركزية القائلة إنَّ هناك علاقةً ارتباطيَّةً بين فشل إعادة بناء الدول وبين محاولة فرض نموذج سياسي غربي عليها بالقوة العسكرية دون مراعاة للخصوصيات الثقافيَّة والدينيَّة والتاريخيَّة والوطنيَّة والتقاليد التي تحكم حياة شعوب هذه الدول.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- تتمتع أفغانستان بأهمية جيو - إستراتيجية وأمنيَّة واقتصاديَّة، كما أنها تقع على طريق التجارة في جنوب ووسط أسيا، وهي بلد مهم في إطار الصراع الدولي والإقليمي؛ إذ تتصارع على النفوذ في هذه المنطقة الدول الكبرى؛ الولايات المتحدة، وروسيا، والصين، والدول الإقليميَّة؛ باكستان، والهند، وإيران، وتركيا.

- كان الاستقرار السياسي في أفغانستان بعد الإطاحة بحكومة طالبان عام 2001 استقرارًا هشًّا ولم يكن مبنيًّا على مؤسسات سياسيَّة وأمنيَّة فعالة، بل ظل محميًّا من القوات الأجنبية ورهينة المساعدة العسكرية الغربية، ولم تكن الحكومة الأفغانيَّة تملك الشرعية السياسيَّة الكافية.

- فشل الولايات المتحدة في محاولة فرض نموذج سياسي غربي على أفغانستان بالقوة العسكرية دون مراعاة للخصوصيات الثقافيَّة والدينيَّة والتاريخيَّة والوطنيَّة والتقاليد التي تحكم حياة الشعب الأفغاني؛ لأن عملية إعادة بناء الدول عملية معقدة وتخضع لعدد من المتغيرات بما يدحض الافتراضات في إمكانية نقل الديمقراطية من مجتمع لآخر بالقوة العسكرية.

- الانسحاب الأمريكي مرتبط بتزايد كلفة الحرب والوجود العسكري الخارجي بالنسبة إلى الولايات المتحدة، وكذلك تغيُّر أولويات السياسة الخارجية الأميركية لجهة السعي إلى توظيف الموارد العسكرية والسياسيَّة لمواجهة الصعود الصيني ووقف محاولة روسيا استعادة دورها الدولي.

- احتدام الصراع على النفوذ في منطقة جنوب ووسط أسيا بين الولايات المتحدة والصين وروسيا، وتحرك أمريكيا ضمن هدف جيو - سياسي هو إخراج روسيا والصين من دائرة منافستها على الموارد الطبيعية في أفغانستان وآسيا الوسطى. والمصلحة الرئيسة للولايات المتحدة في هذه اللعبة هي إعاقة تقدُّم الصين، ووقف محاولة روسيا استعادة نفوذها السابق في وسط آسيا، وهو ما يمكن أن ينعكس سلبًا على أفغانستان من خلال توسع واشنطن في استخدام أسلحة العقوبات، والحصار الدبلوماسي، والضغوط المستمرة.

- تعتبر ورقة العقوبات الاقتصاديَّة وورقة الاعتراف الدولي من أهم الأوراق الأمريكيَّة ضد حركة طالبان.

- ليس من مصلحة الدول الإقليميَّة المعنية بالأزمة الأفغانيَّة نشوب صراع عسكري مسلح بين الفصائل الأفغانيَّة يفضي إلى حرب أهلية تتسبب بموجة جديدة من اللاجئين والإرهابيين عبر الحدود، وإثارة القلاقل في جنوب ووسط آسيا.

- ترك الانسحاب العسكري الأمريكي من أفغانستان فراغًا كبيرًا، لكن القوتين الرئيستين في آسيا؛ روسيا والصين، ليست لدى أي منهما رغبة في ملء الفراغ عسكريًّا، وهو ما سيترك تلك الساحة مفتوحة لصراعات محتملة بين طالبان وخصومها، خصوصًا بقايا تحالف الشمال، والتكوينات الممثلة للطاجيك والأوزبك والهزارة الأفغان.

- من المتوقع أن يتبع هذه التطوُّراتِ تغييراتٌ على شكل النظام الدولي القادم وتغيير موازين القوى الدولي باتجاه نظام دولي متعدِّد الأقطاب بدلًا من الأحاديَّة القطبيَّة بزعامة الولايات المتحدة.

- على ضوء تعقيدات الأزمة الأفغانيَّة وتشابكها داخليًّا وتحوُّلها من أزمة داخليَّة إلى أزمة إقليميَّة ودوليَّة ورغبة قيادة حركة طالبان في الاستحواذ على كل السُّلطة في أفغانستان من خلال طبيعة الحكومة التي شكَّلتها، فإنَّ السيناريو المرجَّح هو استمرار الأزمة (سيناريو اللاحل) على المدى القصير إلى

أن تتوصل الدول الإقليميَّة والدوليَّة إلى تفاهمات حول مستقبل أفغانستان.

- التطوُّرات في أفغانستان قد تشكِّلُ مصدر إلهام للتنظيمات والجماعات المسلَّحة في الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا؛ حيث هناك غضب واستياء من تدخُّلات الولايات المتحدة والغرب.

وأوصت الدراسة بما يأتي:

- بالنظر إلى طبيعة المجتمع الأفغاني ومكوّناته الإثنيَّة والدينيَّة والطائفية وتعمُّق الشرخ وعدم الثقة بين هذه المكوّنات نتيجة الحروب الأهلية السابقة وتغذيتها من قبل دول إقليميَّة ودوليَّة، أوصت الدراسة باعتماد النمط التوافقي وتشكيل حكومة موسعة، دون تهميش أو إقصاء، تمثل كل مكوّنات المجتمع الأفغاني الإثنيَّة والدينيَّة والطائفية، على أن تشمل اليآتٍ دستوريَّةً جديدة، وهيكلة المؤسسات القائمة وبناء مؤسسات جديدة، وتغيير منظومة القيم. ونجاح ذلك يتطلب تقديم حركة طالبان تنازلات وحصول توافقات وتفاهمات إقليميَّة ودوليَّة على هذا الحل.

- توصي الدراسة الدول العربية والإسلامية بإجراء إصلاحات سياسيَّة قبل أن تفرض عليها من الخارج، إصلاحات نابعة من ظروفها الداخلية الثقافيَّة والاجتماعيَّة والدينيَّة، والسعي إلى تعزيز شرعيَّة أنظمتها السياسيَّة بالاعتماد على الدعم الداخلي (الدعم الشعبي)، وليس الدعم الخارجي الذي مصيره إلى الزوال، كما حدث للحكومة الأفغانيَّة السابقة.

المصادر والمراجع

أبراش، إ. (2021). *التباس مفهوم النصر عند الجماعات الجهاديَّة، انتصار طالبان*، رأى اليوم، 9/9، لندن.

أوجون، م. وأصلان، م. (2014). *نظريَّة ممارسة بناء الدولة في الشرق الأوسط: منظور دستوري حول العراق وأفغانستان*، مركز الإمارات للدراسات وللبحوث الاستراتيجيَّة، العدد 132، ط1، أبوظبي.

باركر، ت. (2020). *التداعيات الإقليميَّة لانسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان*، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى 15 يونيو.

البطران، م. (2019). قراءة في المفاوضات الأمريكيَّة – الأفغانيَّة. *مجلَّة السياسة الدوليَّة*، العدد 218، مصر.

البغداديَّة للإعلام (2021/8/16)

البنك الدولى، السكان فى أفغانستان.https://data.albankaldawli.org/indicator/SP.POP.TOTL?locations=AF

الجزيرة نت، 2021/8/27

الجزيرة نت، 2021/8/28.

الجيوسي، خ. (2021). ***هل انتصرت طالبان؟*** صحيفة رأي اليوم، لندن، 8/19.

ديوب، ع. (2021). *هل تنهض طالبان بالدولة الأفغانيَّة*، العربي الجديد، 7/28.

الراشدي، حسن (2021). *لماذا يلهث الكبار وراء اتفاق سلام في أفغانستان*؟ TRT عربي، 2021/3/15، تركيا.

الربيعى، م. (2004). *التطوُّرات السياسيَّة فى أفغانستان /1929- 1973*، أطروحة دكتوراه جامعة بغداد، العراق.

رشدي، د. (2017). النظريات القاصرة: لماذا تستعصي إعادة بناء الدولة في الشرق الأوسط. *مجلَّة السياسة الدوليَّة*، محلق تحوُّلات استراتيجيَّة، ع(208)، نيسان 2017، القاهرة.

الرشيدي، ح. (2021). *السقوط الغامض لأفغانستان في يد طالبان*، صحيفة البيان، 8/18، أبوظبي.

الرشيدي، ح. (2021)، ***كيف تفكر طالبان؟*** صحيفة البيان، 7/14، أبوظبي.

الرشيدي، ح. (2021). *ماذا تريد الهند من أفغانستان؟* صحيفة البيان، 2021/3/8، أبوظبي.

روبن، ب (2019). *لماذا تُعَدُّ المفاوضاتُ مع طالبان هي الطريق الأفضل لإنهاء الحرب في أفغانستان*، ترجمة أحمد عبد الغني، المركز العربي للبحوث والدراسات، العدد 42، مصر.

سلامه، ش. (2021). *اتفاقيَّة الدوحة بين الولايات المتحدة وحركة طالبان: الواقع والمأمول*، المركز الديمقراطى العربى، 2021/3/30.

شوكت، أ. (2021). *حرب أفغانستان 1979 وانهيار الاتحاد السوفياتى*، الباحثون المصريون، 6/6، القاهرة.

صحيفة لاكروا الفرنسيَّة، 2021/8/18.

صحيفة الواشنطن بوست، 2021/8/25.

صحيفة رأى اليوم الإلكترونيَّة، 2021/8/19، لندن.

صحيفة فايننشال تايمز، 2021/8/8، لندن.

العامري، ص. (2012). *تاريخ أفغانستان وتطورها السياسى*، العربى للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.

عبد الرزاق محمد، ر. (2017). *أفغانستان فى عهد الملك محمد ظاهر شاه*، موقع الملاحق الإلكترونى، 1/28، العراق.

عربي، 2021/3/15، تركيا.

عطوان، ع. (2021). *قراءة هادئة للانتصار الطالباني والهزيمة الأمريكيَّة*، صحيفة رأي اليوم الإلكترونيَّة، 2021/8/21، لندن.
العنبر، إ. (2014). إشكاليَّة غياب الفلسفة السياسيَّة في العراق بعد 2003. *مجلَّة الكوفة*، العراق.
عوني، م. (2017). إعادة انتاج الفشل، لماذا تديم مشاريع إعادة البناء سراب الدولة في الشرق الأوسط. *مجلَّة السياسة الدوليَّة*، ع(208)، نيسان2017، القاهرة.
عياصرة، ر. (2021). *أبرز ملامح النظام السياسى الأفغانى فى ظل حكم طالبان*، رأى اليوم، 9/8، لندن.
فايد، آ. (2021). *مصالح أنقرة: لماذا تحاول تركيا تعزيز وجودها في أفغانستان؟* مركز الأهرام للدراسات السياسيَّة والاستراتيجيَّة، 8/1، القاهرة.
فرحات، م. (2015). *الاحتلال وإعادة البناء: دراسة مقارنة لحالات اليابان وأفغانستان والعراق*، (ط1)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
القدس العربي، 2021/8/17، مركز سترافور الاستخباراتي.
ليبهارت، آ. (2006). *الديمقراطية التوافقية في مجتمع متعدد*. (ترجمة: حسن زينة)، معهد الدراسات الاستراتيجية، بيروت.
ليساوي، ط. (2021). *مصالح الصين في المرحلة الراهنة تفرض عليها دعم استقرار واستقلال أفغانستان، وحركة طالبان أفضل حليف للصين*، رأي اليوم، 8/19، لندن
المحاربق، س. (2021). *المكاسب الأمريكيَّة فى أفغانستان واستراتيجيَّة إدارة القلق فى قلب آسيا*، القدس العربى، 8/27، لندن.
مركز الإمارات للدراسات. (2021). *خيارات السياسة الأمريكيَّة بعد الانسحاب من أفغانستان*، 8/11، أبوظبي.
مركز الإمارات للدراسات. (2021). *سياسيَّة الباكستان فى أفغانستان بعد انسحاب القوات الأجنبيَّة*، 7/28، أبوظبى.
مركز الامارات للدراسات، 2021/8/4.
مركز الإمارات للسياسات. (2021). *سياسة روسيا في أفغانستان بعد انسحاب القوات الأجنبية: المحدِّدات والتوجُّهات المتوقعة*، 8/4، أبو ظبي.
مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة. (2018). *كيف تتعامل طالبان مع التطوُّرات السياسيَّة الميدانيَّة في أفغانستان*، 11/22
مكرم، ر. (2021). *الاعتراف المشروط: هل ينجح المجتمع الدولي في إعادة تأهيل طالبان؟* مركز المستقبل للدراسات والأبحاث، 9/9، أبوظبي.
مكرم، ر. (2021). *الذكرى العشرون: الانعكاسات المحتملة للانسحاب الأمريكي من أفغانستان*، مركز الأهرام للدراسات السياسيَّة والاستراتيجيَّة، 4/24، القاهرة.
مكرم، ر. (2021). *العودة الى كابول: استراتيجيَّة طابان للسيطرة على السلطة في أفغانستان*، مركز الأهرام للدراسات السياسيَّة والاستراتيجيَّة، 8/15، القاهرة.
مكرم، ر. (2021). *انخراط اضطراري: كيف تتعامل إيران مع التطوُّرات الأفغانيَّة*، مركز الأهرام للدراسات السياسيَّة والاستراتيجيَّة، 7/13، القاهرة.
مكرم، ر. (2021). *مفاوضات ممتدَّة: تحدِّيات عملية السلام في أفغانستان*، مركز الأهرام للدراسات السياسيَّة والاستراتيجيَّة، 1/21، القاهرة.
المنوفي، ك. (1985). *نظريات النظم السياسيَّة*، وكالة المطبوعات، الكويت.
فرحات، م. (2013). *الاحتلال وإعادة بناء الدولة: دراسة مقارنة لتجارب ما بعد الحرب العالميَّة الثانية وما بعد الحرب الباردة*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.
موقع SOFT ARABIA، https://www.softarabia.com/afghanistan-population.2021/2/8 /
نادر، ع. ر. وآخرون. (2014). *النفوذ الإيرانى فى أفغانستان، الآثار المترتِّبة على انسحاب الولايات المتحدة*، مؤسسة RAND، الولايات المتحدة.
نوار، إ. (2021). *الصدام المقبل في أفغانستان بين الولايات المتحدة كقوَّة إعاقة ضد الصين وروسيا*، القدس العربي، 2021/8/22، لندن.
الهباس، خ. (2021). *الجغرافيا والتاريخ يهزمان السياسة في أفغانستان*، صحيفة الشرق الأوسط، 2021/8/22، العدد 15608، لندن.
وزين، ف. (2021). *قراءة في التشكيلة الوزاريَّة التي أعلنتها حركة طالبان*، الجزيرة نت، 9/7، الدوحة.
وكالة رويترز، 2021/9/8.

References

Achikzad, F. F. (2012). *Rebuilding Afghanistan: Practical measures for improving the economy*. Middle East Institute. April 20.

Ali, A. J. (2002). Rebuilding Afghanistan's army. *The US Army War College Quarterly*, 32(3), 16-8.

Barnett, M., & Zarcher, C. (2008). The peacebuilder contract: How external state-building reinforces weak statehood. In R. Paris & T. Sisk (Eds.), *The dilemmas of statebuilding: Confronting the contradictions of postwar peace operations* (pp. 25-35). Routledge.

Bar-Tel, D. (2000). From intractable conflict resolution to reconciliation: Psychological analysis. *Political Psychology*, 21, 362.

Bogdanely, A., et al. (2005). State-building, nation-building, and constitutional politics in post-conflict situations: Conceptual clarification and an appraisal of different approaches. *Max Planck Yearbook of United Nations Law*, 19, 586.

Brinkerhoff, D. W. (2007). *Governance in post-conflict societies: Rebuilding fragile states*. Taylor & Francis.

Mann, P. (2005). Rebuilding Afghanistan: A field trip. *IDSA: Institute for Defence Studies and Analyses*.

Mesquita, B., & Downs, G. (2006). Invention and democracy. *International Organization*, 60, 630-632.

Montville, J. (1993). The healing function in political conflict resolution. Manchester: Manchester University Press, 117-122.

Ottaway, M., & Lieven, A. (2002). Rebuilding Afghanistan: Fantasy reality. *Carnegie Endowment*. January 12.

Special Inspector General for Afghanistan Reconstruction. (2021, August). *SIGAR*.

Vohra, A. (2021, July 13). India is scrambling to get on the Taliban's good side. *Foreign Policy*.

Wheelbarger, K., Zelin, A., & Clawson, P. (2021, August 26). From Afghanistan to the Middle East: Implications of the U.S. withdrawal and Taliban victory. *The Washington Institute for Near East Policy*.